

## الوافي في الوفيات

وإني وقد أسلفتني قبل وقته ... من البر ما جازت خطاه الأمانيا .  
وأيقظت من قدرتي ؛ وما كان نائماً ... وأبعدت من ذكرتي ؛ وما كان دانيا .  
ولكن نبا من حسن ذكراك في يدي ... أظن حساماً لم يجدني نابيا .  
ولو لم يكن ما خفت لا خفت لن أجد ... على غير ما أخدمتنيه الليليا .  
إلى من إذا لم تشكني أنت والعللا ... أكون لما ألقى من الدهر شاكيا .  
وأنت على رفعي ووضعني حجة ... فكن بي على أولاهما بك جاريا .  
منها : .

وكون مكاني في سمانك عاطلاً ... ولولا مكاني الدهر ما كان حاليا .  
فرد المنى خضراً ترف غصونها ... بمبسوطة تندی ندى وعواليا .  
عوال إذا ما الطعن هز جذوعها ... تساقطت الهيجا عليك معاليا .  
وعاون على استنجاز طبعي بهية ... ترقص في ألفاظهن المعانيا .  
وعز على العلياء أن يلقي العصا ... مقيماً بحيث البدر ألقى المراسيا .  
ومن قام رأي ابن المظفر بينه ... وبين الليالي نام عنهن لاهيا .  
قلت : وددت أن هذه الأبيات لم تفرغ فإنها أطربت سمعي وأذهلت عقلي هكذا هكذا وإلا فلا لا .  
ومن شعره أيضاً : .

ما لي إذا نفس معنى قدست وسرت ... في جسم لفظ مسوى الخلق من مثل .  
أنت الذي باهت الأرض السماء به ... وما لها بك لو باهتك من قبل .  
منها : .

تفري أديمي الليالي غير مبقية ... علي ما لليالي ويجهن ولي .  
وإنني في مواليكم كملككم ... بين الممالك والإسلام في الممل .  
ومن شعره : .

سقاها الحيا من مغان فساح ... فكم لي بها من معان فصاح .  
وحلى أكاليل تلك الربى ... ووشى معاطف تلك البطاح .  
فما أنس لا أنس عهدي بها ... وجري فيها ذيول المراح .  
فكم لي في اللهو من طيرة ... إليها بأجنحة الارتياح .  
ونوم على حبرات الرياض ... تجاذب بردي أيدي الرياح .  
منها : .

وليل كرجعة طرف المريب ... لم أردّه شفقاّ من صباح .  
كعمر عداتك يوم الندى ... وعمر عداتك يوم الكفاح .  
إليك رمى أملي بي ولا ... هوي مصفقة بالجناح .  
منها : .

إذا عمر هطلت كفه ... فلا حملت سحب من رياح .  
وقال : .

وما أنس بين النهر والقصر وقفة ... نشرت بها ما ضل من شارد الحب .  
رميت بلحظي دمية سنحت به ... فلم أثنه إلا ومحرا بها قلبي .  
الوادي آشي .

عبد المجيد بن محمد بن مسلم العذري الوادي آشي .

أخبرني العلامة أبو حيان من لفظه ؛ قال ؛ أخذ المذكور الأدب عن الأستاذ ابن مفوز وعن ابن الأرقم الأبيرش وهما من تلاميذ الأستاذ أبي علي الشلوبين . وكان ابن مسلم المذكور أديباّ حافظاّ مكثراّ من النظم والنثر .

توفي في أحد الربيعين سنة اثنتين وثمانين وست مائة بوادي آش C تعالى .

قال أبو حيان ؛ أنشدني له أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد الأنصاري المعروف بابن الحصار ؛ قدم علينا القاهرة : .

يا أيها البدر متى تطلع ... قد لج بي الوجد فما أصنع .

الحسن في الناس ادعاء وفي ... خديك سر الحسن مستودع .

محمد رفقاّ على مدنف ... هجرانكم مما به أوجع .

وايّ لولا حر أنفاسه ... لأغرقت موضعه الأدمع .

وقلبه لولا رجا وصلكم ... طار ولما تحوه الأضلع .

قلت : شعر نازل منحط .

عبد المحسن .

الحجة الصوفي